وَيُخْفِ افْرَاطَ الطِّعَامِ بِجِسْمِهِ • وَيَنْمُو عَلَى دَرِّ اللِّقَاحِ الْجَوَامِزِ

فَيَالَكَ طِفْلًا خَيْرَ النَّاسِ حُسْنُهُ
يُهِيمُ بِهِ مِنْ كُلِّ سِرْبٍ أَغَنُّهُ
قَوِيُّ جَنَانٍ لَا يُعَادِلُ وَزْنُهُ

جَدِيرًا إِذَا أَرْبَتْ عَلَى الْعَشْرِ سِنُّهُ • بِأَحْسَنِ أَوْصَافِ الْكُمَاةِ الْمُبَارِزِ

بِوَجْهٍ شَبِيهِ الْبَدْرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
إِذَا مَا بَدَا يَمْحُو سَوَادَ الْغَيَاهِبِ
هُوَ الطِّيبُ الْمِيلَادِ وَابْنُ الْأَطَايِبِ

هُوَ السَّيْلُ لَا يَنْفَكُّ فِي كَفِّ ضَارِبٍ • هُوَ الرُّمْحُ مَا يَنْدَقُّ فِي كَفِّ وَاخِزِ

مُعَدَّلُ طَبْعٍ فِي الْمِزَاجِ مُكَمَّلٌ
تَفَضَّلَ فِيهِ بِالْبَهَا كُلُّ مُجْمِلٍ
مِنَ الصَّفْرِ لَا يَلْوِي لِغَمْرٍ مُعَذِّلٍ

مِنَ الْبِيضِ لَا يَهْتَزُّ إِلَّا لِصَيْقَلٍ • مِنَ السُّمْرِ لَدْنٌ لَا يَلِينُ لِغَامِزِ

تَنَاهَى فَأَبْدَى لِلْوَرَى خَيْرَ مَنْظَرٍ
وَصَحَّ بِهِ فِي الطَّبْعِ كُلُّ مُكَسَّرٍ

وَاحِدٌ

وَأَهْدَى الْهُدَى مِنْهُ لِكُلِّ مُخَبَّرٍ

لَقَدْ حَسُنَتْ آثَارُهُ مِنْ مُوَفَّقٍ • حَلِيمٍ وَوُثْنَاهُ مِنَ الطَّيْشِ فَائِزِ

غَزِيرٌ نَدَاهُ لَا يَحُدُّ وَنَزْرُهُ
لِذَامَّتِهِ يُغْنِي الْعَفَاةَ وَزَجْرُهُ
لَقَدْ شَدَّ مِنْهُ بِالْوَفَاقَةِ أَزْرُهُ

إِذَا مَا بَنَاهُ امْرُؤٌ خَطَرُ وِزْرُهُ • لَدَى مَلِكٍ عَنْ ذَنْبِهِ مُتَجَاوِزِ

تَرَاهُ كَبَدْرٍ مُشْرِقٍ فِي سُعُودِهِ
مُوَافِي اصْطِحَابِ الْوَفْرِ بِعُهُودِهِ
وَيَهْمِي نَوَالًا لَفْتَهُ لِوُفُودِهِ

يُظَنُّ إِذَا أَعْطَى لِكَثْرَةِ جُودِهِ • عَظِيمُ الْعَطَايَا مِنْ حَقِيرِ الْجَوَائِزِ

لَقَدْ خَابَ ظَنًّا مَنْ نَخَا غَيْرَ بَابِهِ
يَرُومُ سُرًى مَا فِي الْفَلَا مِنْ سَرَابِهِ
عَلَيْكَ بِهِ إِنْ رُمْتَ كَشْفَ حِجَابِهِ

فَهَذَا الَّذِي تَاهَ الْوَرَى فِي طِلَابِهِ • طِلَابَ الْأَمَانِي فِي عِرَاضِ الْمَفَاوِزِ

تَجْنِيسٌ قَافِيَةٌ حَرْفُ السِّينِ مِنَ الطَّوِيلِ

Copyright © King Saud University